AE

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/183
E/1997/74
18 June 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ١٠٤ من القائمة الأولية*
التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧
جنيف، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٧
البند ٧ (ج) من جدول الأعمال المؤقت**
تقارير واستنتاجات وتوصيات الهيئات الفرعية: المسائل الاجتماعية

تقرير مرحلي عن عملية تنفيذ أهداف توفير التعليم للجميع

تقرير مقدم من الأمين العام والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

أعد هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ١٤٣/٥٠ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥. وكما طلبت الجمعية العامة، يتضمن التقرير نتائج وتوصيات المحفل الاستشاري الدولي لتوفير التعليم للجميع، المعقود في عمان في الفترة من ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (انظر المرفق).

* A/52/50.

** E/1997/100.

تقرير مرحلي مقدم من الأمين العام والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن عملية تنفيذ أهداف توفير التعليم للجميع

مقدمة

"التربية مصدر القدرة. وهي المفتاح لإقرار الديمقراطية وتوطيدها، كما أنها المفتاح لكل تنمية مستدامة وإنسانية. وهي مفتاح السلام المبني على الاحترام المتبادل والعدالة الاجتماعية. فنحن اليوم نعيش في عالم يلعب فيه الإبداع وتؤدي فيه المعرفة دورا متزايدا على الدوام، وفي عالم كهذا فإن الحق في التعليم لا يعدو أن يكون الحق في المشاركة في حياة العالم الحديث".

١ - هذه الفقرة الافتتاحية من "بيان عمان"، وهو البلاغ الختامي الصادر عن اجتماع منتصف العقد للمحفل الاستشاري الدولي لتوفير التعليم للجميع، المعقود في عمان في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٦، تؤكد لماذا أصبح توفير التعليم للجميع أحد الشواغل الرئيسية التي تتشاطرها البلدان في جميع أنحاء العالم، وإحدى الأولويات بالنسبة للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وشركائها.

٢ - وكان اجتماع عمان الاجتماع العالمي الثالث للمحفل الاستشاري الدولي لتوفير التعليم للجميع، منذ إنشائه، لمتابعة المؤتمر العالمي بشأن توفير التعليم للجميع: تلبية احتياجات التعليم الأساسي، المعقود في جومتيين، تايلند، في الفترة من ٥ إلى ٩ آذار/مارس ١٩٩٠. واعتمد مؤتمر جومتيين، الذي كان إحدى المناسبات الرئيسية التي جرى تنظيمها أثناء السنة الدولية لمحو الأمية، الإعلان العالمي بشأن توفير التعليم للجميع، ووافق على "إطار للعمل لتلبية احتياجات التعليم الأساسي". وقد استرشدت البلدان والمجتمع الدولي بهذين النصين في الجهود التي بذلت خلال فترة التسعينات من أجل توسيع وتحسين التعليم الأساسي، وهي الجهود التي شملت طائفة كبيرة من الأنشطة الرامية إلى تلبية احتياجات التعليم الأساسي للأفراد. ويوجد مقر أمانة محفل توفير التعليم للجميع في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس. ويتولى وضع برنامجه لجنة توجيهية دولية، كما يوفر تمويله التنفيذي مجموعة من المنظمات المتعددة الأطراف والثنائية.

٣ - وخلال عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦، اضطلع محفل توفير التعليم للجميع بأعمال التنسيق المتعلقة باستعراض منتصف العقد للتقدم المحرز نحو توفير التعليم للجميع، وهي ممارسة تتم على نطاق عالمي يطلب فيها إلى جميع البلدان دراسة المنجزات وأوجه القصور فيما يتعلق بأهدافها وخططها في مجال توفير التعليم للجميع، وأن تقدم تقارير عن ذلك. ويستخلص الاستعراض العالمي أيضا معلومات من التقارير الإحصائية السنوية المقدمة إلى اليونسكو، ونحو ٢٠ دراسة حالة إفرادية، ودراسة استقصائية عن أوضاع المعلمين في

قطاع شامل لأقل البلدان نموا، ودراسة استقصائية عن المنظمات المانحة الرئيسية، والتقارير المقدمة من المجموعات الرئيسية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتعليم الأساسي.

٤ - ووفرت المعلومات التي تم جمعها خلال استعراض منتصف العقد صورة عامة، وإن كانت غير مكتملة، لأوجه التقدم والقصور في تطوير التعليم الأساسي منذ مؤتمر جومتيين. ويتضمن هذا التقرير بعض النقاط البارزة المختارة المستمدة من نتائج الاستعراض والمعرب عنها في صياغات عامة، ولا تأخذ في الاعتبار أوجه التفاوت وحالات الاستثناء القائمة داخل البلدان وفيما بينها. ومرفق بهذا التقرير "بيان عمان"، الذي يتضمن مزيدا من المعلومات كما يوجز النتائج والتوصيات التي توصل إليها المحفل.

التقدم المحرز في التسعينات

٥ - استمر عدد ونسبة البالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة في الازدياد خلال النصف الأول من العقد الحالي، حتى أنهم بحلول عام ١٩٩٥ أصبحوا يشكلون ٧٧ في المائة من مجموع السكان البالغين من سن ١٥ فأكثر. وطرأت زيادة طفيفة على نسبة النساء اللائي يعرفن القراءة والكتابة، من ٦٨,٧ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٧١,٢ في المائة في عام ١٩٩٥. وخلال الفترة نفسها، ظل الرقم المطلق للبالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة عند ٨٨٥ مليون نسمة، ولكن ضمن هذا المجموع، زاد عدد النساء اللائي يعرفن القراءة والكتابة بما مقداره ٤ مليون، وبذلك أصبحت الآن نسبة النساء الأميات إلى الرجال الأميين في العالم ٢ إلى ١ تقريبا.

٦ - وتحققت مكاسب في التوسع في التعليم الابتدائي تبرر التوقعات باستمرار الزيادة في عدد ونسبة البالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة. وسجلت جميع المناطق النامية الرئيسية في العالم زيادات ملحوظة في معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي، حيث بلغ المجموع الكلي في عام ١٩٩٥ نحو ٥٤٥ مليون نسمة، بما يمثل زيادة قدرها ٥٠ مليون نسمة تقريبا في غضون خمس سنوات، وضعف معدل التوسع خلال فترة الثمانينات. وحيث أن الزيادة في معدلات الالتحاق كانت أسرع من الزيادة في معدلات النمو السكاني، فقد استمرت معدلات الالتحاق الصافية في الازدياد في جميع المناطق النامية. وبحلول منتصف العقد، كان هناك أربعة أطفال تقريبا من بين كل خمسة أطفال من الفئة العمرية ٦ إلى ١١ مقيدين في المدارس، ويقدر أن الرقم المطلق للأطفال في هذه الفئة العمرية وغير المقيدين بالمدارس قد انخفض من ١٢٨ مليون في عام ١٩٩٠ إلى ١١٠ ملايين في عام ١٩٩٥.

٧ - وقد كشف استعراض منتصف العقد لتوفير التعليم للجميع عن العديد من الدلائل التي تبشر بالخير بالنسبة إلى المستقبل. وقد أبلغت معظم البلدان النامية بأنها اتخذت تدابير منذ عام ١٩٩٠ لإعطاء مزيد من الأولوية لتوسيع وتحسين توفير التعليم الأساسي، بما في ذلك نوعية التعليم الابتدائي، والحد من التفاوتات بين الحضر والريف وبين الجنسين، والحد من معدلات الانقطاع عن الدراسة. ويبدو أن هناك أيضا بعض التوسع في برامج تنمية الطفولة المبكرة، والتي يقدر أن عدد المستفيدين منها في المناطق النامية نحو ٤٥٠ مليون طفل، أو طفل واحد من بين كل خمسة أطفال تقريبا من الفئة العمرية ٣ إلى ٦ سنوات.

أوجه القصور، والتحديات الجديدة والمستمرة

٨ - لم يكن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف المتعلقة بتوفير التعليم للجميع متوازنا سواء داخل البلدان أو فيما بينها، وكذلك فيما يتعلق بمختلف الأبعاد المستهدفة المحددة في إطار العمل لتلبية احتياجات التعليم الأساسي، الذي اعتمده مؤتمر جومتيين، والذي لا يزال يعد بمثابة الأداة المرجعية الرئيسية للمجتمع الدولي. وقد كرر محفل عمان التأكيد الذي أولاه مؤتمر جومتيين لسد الفجوة بين الجنسين في التعليم، لكنه وجد أن التقدم المحرز صوب هذا الهدف كان بطيئا للغاية، ولذلك ينبغي بذل المزيد من الجهد في هذا المجال. ويؤكد المحفل أيضا على أن الرؤية الموسعة التي تبناها مؤتمر جومتيين فيما يخص التعليم الأساسي اختزلت في كثير من الأحيان إلى مجرد التركيز على الحاق مزيد من الأطفال بالمدارس: وتلك هي خطوة أساسية لكنها تظل مجرد واحد من تدابير كثيرة يلزم اتخاذها لتوفير التعليم للجميع. وفي هذا الصدد، يشير المحفل إلى الافتقار النسبي إلى الاهتمام والموارد الموجهين لبرامج محو الأمية خارج المدارس وغيرها من برامج التعليم الأساسي لصغار السن والبالغين، ويلاحظ أنه في حين تحظى أنشطة الرعاية والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام متزايد، فإنها لا تزال متخلفة إلى حد خطير ولا تحظى بالدعم الكافي في كثير من البلدان.

٩ - وفي تقييمه العام للتقدم المحرز حتى الآن، حدد المحفل الاستشاري التحديات الناشئة والمستمرة التي يتعين على البلدان مواجهتها فيما تبذله من جهود لتوفير التعليم الأساسي للجميع. وقد أوجزت هذه التحديات بدقة ووضوح في بيان عمان المرفق بهذا التقرير. وأكد المحفل، في دورته الأخيرة، على ضرورة التعجيل بإحراز تقدم نحو توفير التعليم للجميع، وطلب من الحكومات أن تضع أهدافا وجداول زمنية مؤكدة لبلوغ هذه الأهداف.

الخلاصة

١٠ - يود الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لليونسكو أن يؤكدا أن الالتزام بهدف توفير التعليم للجميع الذي أعلنه المجتمع الدولي في بداية هذا القرن هو محل سعي حثيث من جانب الحكومات في جميع أنحاء العالم بدعم من مؤسسات ووكالات منظومة الأمم المتحدة وشركائها. ومن بين هؤلاء الشركاء هناك العديد من المنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات المجتمعية، ومؤسسات البحوث، ووسائل الإعلام المطبوعة والسمعية - البصرية، والمشاريع الخاصة، فضلا عن برامج المساعدة الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف. وهذه التعبئة الهائلة من جانب الشركاء والتقدم المحرز حتى الآن إنما يشكلان تشجيعا قويا على مواصلة وزيادة الجهود المبذولة على جميع المستويات من أجل ضمان تلبية احتياجات التعليم الأساسي على نحو فعال لجميع الناس من كل الأعمار وفي كل البلدان. وقد أكد مجددا محفل عمان، في اجتماع منتصف العقد، على ضرورة وإمكانية بلوغ هدف توفير التعليم للجميع. ويتوقف الأمر الآن على الدول الأعضاء، فرادى ومجتمعة، لكي تعمل على الوفاء بهذا الالتزام التاريخي.

الحواشي

(١) انظر "التقرير النهائي للمؤتمر العالمي لتوفير التعليم للجميع: تلبية احتياجات التعليم الأساسي، جومتيين، تايلند، ٥-٩ آذار/مارس ١٩٩٠"، اللجنة المشتركة بين الوكالات للمؤتمر العالمي لتوفير التعليم للجميع، نيويورك، ١٩٩٠.

مرفق

بيـــان عمان، الـــذي اعتمـــده اجتماع منتصف العقد للمحفل الاستشاري الدولي لتوفير التعليم للجميع، المعقود في عمان، في الفترة من ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٦

[الأصل: بالاسبانية والانكليزية والصينية والعربية والفرنسية]

التربية مصدر القدرة. وهي المفتاح لإقرار الديمقراطية وتوطيدها. كما أنها المفتاح لكل تنمية مستدامة وإنسانية. وهي مفتاح السلام المبني على الاحترام المتبادل والعدالة الاجتماعية. فنحن اليوم نعيش في عالم يلعب فيه الإبداع وتؤدي فيه المعرفة دورا متزايدا على الدوام، وفي عالم كهذا، فإن الحق في التعليم لا يعدو أن يكون الحق في المشاركة في حياة العالم الحديث.

وإذ أدركت الأسرة الدولية ما تنطوي عليه التربية من قوة وإمكانات، التزمت في المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع الذي عقد في جومتيين بتايلند في شهر آذار/ مارس ١٩٩٠ بأن تلبي حاجات التعلم الأساسية لكل فرد. وقد أكدت دول العالم في المؤتمرات الكبرى التي عقدت منذ مؤتمر جومتيين على الأهمية المحورية للتعليم الأساسي في العملية الإنمائية بكافة جوانبها: صون البيئة، وتنظيم النمو السكاني، ومكافحة الفقر، وتعزيز التنمية الاجتماعية، وتحقيق المساواة بين الجنسين. وها نحن اليوم نجتمع في عمان، الأردن، تلبية لدعوة كريمة من صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال، لنستعرض التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف التي أقرها مؤتمر جومتيين، ولنهتدي بالأخص، إلى السبل الكفيلة بالتغلب على المشكلات الملحة والتصدي للتحديات الجديدة سعيا إلى تحقيق التعليم للجميع.

المكاسب التي تحققت

بعد انقضاء ست سنوات على اعتماد الإعلان العالمي حول التعليم للجميع شهد التعليم الأساسي تطورا كبيرا، ليس في كل الدول ولا بالقدر الذي كنا نتطلع إليه، لكنه تطور حقيقي وفعلي. فقد ازداد معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية، إذ أن عدد الأطفال الملتحقين بالتعليم اليوم يزيد بما يقدر بـ ٥٠ مليون طفل عما كان عليه في عام ١٩٩٠. كما أن عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بدأ أخيرا بالتناقص بعد الزيادة المطردة التي شهدها خلال عشرات السنين فانخفض عدد الأطفال في سن التعليم الابتدائي غير الملتحقين بالمدارس بمقدار ٢٠ مليون طفل بالمقارنة بأوائل العقد. ولا شك أن هذا التقدم إنما جاء نتيجة لتضافر جهود الحكومات والشعوب من أجل زيادة الفرص التعليمية. فقد ظهرت مشاركات جديدة وخصصت موارد إضافية وكرست طاقات وأفكار جديدة سعيا إلى جعل التعليم للجميع حقيقة واقعة.

وإلى جانب هذه المكاسب الكمية، شهدت نوعية التعليم تركيزا متزايدا. فبدون صلة حقيقية بين مضمون التعليم والاحتياجات الراهنة، وبدون الإعداد لاكتساب مهارات التعلم والمعارف الجديدة المطلوب توافرها لمواجهة المستقبل، وبدون بذل الجهود من أجل تحسين التحصيل الدراسي، لا سبيل إلى أن يحقق

الالتحاق بالتعليم الأهداف المتوخاة ولا الفوائد المرجوة منه. ولكن بفضل التفكير الجاد والتزام مزيد من الحزم في التخطيط والتحلي بروح التجديد أمكن في العديد من البلدان تمهيد السبيل نحو تحقيق خطوات هامة في السنوات المقبلة.

وإننا نقدر إنجازات قوى التقدم العاملة في جميع أنحاء العالم. فنقدر تلك الحيوية الجديدة التي تكافح بها أفريقيا، رغم ظروفها الصعبة، لعكس الاتجاهات السلبية التي استمرت خلال عشرات السنوات الماضية: والجهود الباسلة التي تبذلها جنوب أفريقيا لوضع التعليم الأساسي في متناول مئات الملايين من البشر؛ والدعم السياسي المتزايد الذي يقدم في الدول العربية لتحقيق أهداف التعليم للجميع التي تعتبر أكثر فأكثر الوسيلة الفضلى للاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل ومخبآته؛ ونقدر أيضا التدابير المتخذة في أنحاء أخرى من العالم لحماية المكاسب التي تحققت منذ مؤتمر جومتيين وضمان استمرارها وتعزيزها.

أوجه القصور

ولئن كان في إنجازات السنوات الست الأخيرة ما يدعو إلى التفاؤل، فليس فيها ما يسمح بالرضا الكامل. ومواصلة التقدم في هذا الاتجاه يستلزم بذل جهود أقوى وأكثر تضافرا تستند إلى معلومات صحيحة وبحوث سليمة وتحليلات متأنية وتستهدف تحقيق نتائج محددة بوضوح.

فما من موضوع شدد عليه مؤتمر جومتيين بقدر ما شدد على الحاجة الملحة إلى إزالة الفوارق بين الجنسين في مجال التعليم، سواء كان ذلك لمجرد تحقيق المساواة أو باعتباره أجدى وسيلة لمواجهة الضغوط الديمغرافية وتعزيز التنمية. بيد أن التقدم نحو تحقيق هذا الهدف كان بطيئا للغاية؛ ولا بد من بذل المزيد من الجهد.

والرؤية الموسعة التي بناها مؤتمر جومتيين فيما يخص التعليم الأساسي، اختصرت في كثير من الأحيان إلى مجرد التركيز على إلحاق مزيد من الأطفال في المدارس: وهي بالطبع خطوة أساسية لكنها تظل واحدة من خطوات أخرى كثيرة ضرورية لتحقيق التعليم للجميع.

كما أن أنشطة الرعاية والتنمية الخاصة بالطفولة المبكرة التي تنطوي على إمكانات هائلة وتؤدي دورا متميزا في تعزيز قدرات التعلم الناشط وتحسين الحالة العامة للأطفال ونموهم، فهي وإن كانت تلقى اهتماما متزايدا، تظل متخلفة إلى حد خطير ولا تحظى بالمساندة الكافية في كثير من البلدان.

وينطبق نقص المساندة أيضا على برامج محو الأمية والتعليم خارج المدرسة الموجهة للمراهقين والكبار. فيحصى في العالم نحو ٩٠٠ مليون أمي راشد، ثلثاهم تقريبا من النساء. ومعروف أن المؤشر الأفضل على مستقبل التحصيل الدراسي للأطفال في جميع المجتمعات إنما هو المستوى التعليمي للأبوين ومستوى معرفتهما للقراءة والكتابة ومن ثم فإن الاستثمار في تعليم الكبار وفي محو أميتهم إنما هو استثمار في تعليم الأسرة بأكملها.

كما كان هناك اتجاه إلى التركيز على التعليم الأساسي دون الاعتراف بصلاته الجوهرية بالتعليمين الثانوي والعالي أو بإعداد المعلمين وتطوير المهارات التقنية والمهنية. فقد كان القصد من الإعلان العالمي بشأن توفير التعليم للجميع زيادة القدرات لا وضع القيود، واقتراح حدود دنيا لا وضع حدود قصوى.

طريق المستقبل

عندما ننظر إلى نهاية هذا القرن وما بعدها، يتبين لنا أن على القيادات في كل بلد أن تتحمل مسؤولية التعجيل في تحقيق أهداف التعليم للجميع، فتحدد غايات ثابتة وتضع جداول زمنية واضحة لبلوغ هذه الأهداف.

وعلى الوكالات الدولية والجهات المانحة أيضا أن تؤدي دورها الكامل كشريكات في حركة التعليم للجميع، فتصاحب الجهود الوطنية بمساندة دولية متزايدة وتنسيق أفضل واستجابة أقوى لأولويات كل بلد.

ويجب أن يتعلم جميع الشركاء في عملية التعليم للجميع كيفية حشد موارد جديدة واستخدام الموارد المتوافرة على نحو أجدى. ومن العناصر الجوهرية اللازمة في السعي إلى تحقيق أهداف التربية توافر إرادة سياسية قوية ومزيد من الموارد المالية والمادية وقدرة أكبر في مجال الإدارة والتنظيم.

التحديات الجديدة

في ضوء التطورات التي شهدتها السنوات الست الأخيرة بات من الجوهري إعادة النظر في الأهداف وإضافة مجالات ووسائل عمل جديدة إلى تلك التي حددها مؤتمر جومتيين:

- إزاء الاتجاه المتزايد نحو انفتاح المجتمعات وانتشار الطابع العالمي للاقتصاد، لا بد من التركيز على أشكال التعلم والتفكير النقدي التي تمكن الأفراد من فهم البيئات المتغيرة ومن ابتكار معرفة جديدة ورسم معالم مصائرهم بنفسهم. فعلينا أن نواجه التحديات الجديدة بالعمل على أن يتخلل التعليم شتى مناحي الحياة، وجميع مؤسسات المجتمع، أي العمل في الواقع على خلق بيئات تكون فيها الحياة مرادفة للتعلم.

- وإزاء تزايد الاعتراف بحقيقة المجتمعات المتعددة الثقافات والمتنوعة، علينا الاستجابة بتضمين التعليم الأساسي مضامين عبر ثقافية إلى جانب المضامين المحلية وبالتسليم بالدور الجوهري الذي تؤديه اللغة الأصلية في التعليم الأولي.

- وإزاء تصاعد العنف بسبب تزايد التواترات الإثنية وغير ذلك من مصادر النزاع، علينا الاستجابة بالعمل على أن يكون التعليم كفيلا بتعزيز الاحترام المتبادل والالتحام الاجتماعي وسيادة الديمغراطية: وعلينا أن نتعلم كيف نستخدم التربية لدرء النزاعات، ونضمن أن تكون التربية من أولى الاستجابات في حال وقوع الأزمات، فتسهم في إحياء الأمل وتحقيق الاستقرار وتضميد الجراح التي تتركها الصراعات.

- وإزاء أعباء الديون والقيود المفروضة على المصروفات الاجتماعية واستمرار إهدار الموارد في الإنفاق على وسائل الحرب، علينا الاستجابة باتخاذ التدابير الكفيلة بتخفيض أعباء الديون، وتحويل الخصوم إلى أصول عن طريق مقايضة الديون، ومن خلال سياسات تشجع الاستثمارات لمصلحة الشعوب ومستقبل الأمم، وإجراء إصلاحات في النظام الاقتصادي الدولي من شأنها أن تعطي الدول الفقيرة فرصة شق طريقها في هذا العالم.

- وإزاء التزايد السريع في عدد الشباب المعرضين للخطر الذين كثيرا ما يعانون من الاستبعاد من المجتمع ومن البطالة، علينا التماس السبل الكفيلة بجعل التربية أكثر استجابة لحقيقة الأوضاع التي يواجهها أولئك الشباب مباشرة. وكذلك للأوضاع المتغيرة في عالم باتت مهارات التعلم فيه أكثر أهمية من أي وقت مضى.

التحديات المستمرة

حتى عندما نركز اهتمامنا على تلك الحقائق الجديدة والتحديات الجديدة، علينا أن نثابر في بذل الجهود من أجل تحقيق الأهداف المحددة في الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع:

- يجب أن تظل أولى الأولويات تعليم النساء والفتيات، ولا بد من تحديد النهوج والبرامج الناجحة بغية العمل على تكرارها وتوسيع نطاق تطبيقها، فلا يمكن أن يحقق التعليم الأساسي نجاحا مستمرا دون إزالة التفاوت القائم بين الجنسين.

- يظل تدريب المعلمين وتحسين أوضاعهم ودوافعهم في صميم الاهتمامات التربوية. ولئن كان يتحتم علينا أن نستخدم التكنولوجيات والوسائط الجديدة على نحو أفضل وعلى نطاق أوسع، فإن هذه التكنولوجيات والوسائط ليست سوى وسائل تكميلية ولا يمكنها أبدا أن تحل محل المعلم والدور الأساسي الذي يؤديه كمنظم للعملية التعليمية وكمرشد وقدوة للنشء.

- إن الرؤية الكاملة لتوفير التعليم للجميع، أي رؤية المجتمع المتعلم، إنما تعترف بدور الآباء والأسر والمجتمعات المحلية بوصفهم المعلمين الأوائل للأطفال. فالتعليم والتعلم إنما يبدآن منذ الولادة ويستمران على مدى العمر حيث يعمل الأفراد، ويتعايشون، وتتواصل أفكارهم وقيمهم قولا وعملا.

- إن أهداف التعليم للجميع لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال طائفة واسعة من المشاركات يوحد بينها غرض مشترك، فلا بد من الحفاظ على روح المشاركة وتوسيعها لتشمل جميع عناصر المجتمع البرلمانات والهيئات الدينية والجماعات الطوعية والمجتمعات المحلية وقطاع الأعمال ووسائل الإعلام وغيرها. فقد قامت فكرة التعليم للجميع على الإيمان بالمشاركة وعلى الاعتقاد بأن مصيرنا في هذا العالم الذي تتقلص أبعاده إنما هو المشاركة الكاملة في ما يحققه غيرنا من الشعوب والبلدان من أوجه النجاح أو ما يواجهونه من

إخفاق وفشل. وفي مسعانا إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع، لا بد من المحافظة على روح التضامن هذه وتعزيزها.

- ولا يزال الاستخدام الكفؤ والفعال للموارد يشكل أحد الأمور الأساسية من أجل إحراز تقدم نحو توفير التعليم للجميع. وعلينا أن نسعى إلى تحقيق المزيد من الكفاءة في إدارة النظم التعليمية، وإلى الاستخدام الأكثر فعالية للشراكات، والاستفادة بصورة أكثر منهجية من البحث والتجريب، واستحداث نظم يعتد بها للمعلومات والتقييم.

- ولقد جرى التأكيد بقوة من جديد على الحق في التعليم وذلك بالتصديق شبه العالمي على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. ومع ذلك لا يزال هناك ما يربو ١٠٠ مليون طفل لا يتمتعون بفرص الحصول على التعليم. وعلينا أن نستجيب لذلك بصورة عاجلة من خلال نهج واستراتيجيات جديدة قادرة على توفير التعليم الجيد للجميع، بمن فيهم الفقراء، والذين يعيشون في مناطق نائية، وذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة. ويتطلب ذلك جهدا شاملا يأخذ في الاعتبار احتياجات الفئات السكانية الخاصة ويستند إلى أفضل الخبرات والتكنولوجيات المتاحة.

تجديد العهد

منذ ست سنوات مضت، اتفق المجتمع الدولي في مؤتمر جومتيين على أن تحقيق التعليم للجميع أمر ضروري وممكن. وإننا اليوم، نحن المشتركين في استعراض منتصف العقد للتعليم للجميع، وقد أمعنا النظر في الخبرات والمعارف التي اكتسبناها خلال السنوات المنصرمة، نؤكد من جديد على أن ذلك ضروري وممكن، ونجدد التزامنا بهذه المهمة الأساسية، مهمة تيسير الانتفاع بالتعليم للجميع.

- - - - -